

جامعة المستقبل

كلية القانون

المرحلة الرابعة

مبادئ التحقيق الجنائي الحديث

المحاضرة السابعة والعشرون

### التعرف على المتهمين بطريقة العرض (التشخيص)

يقصد بها طريقة عرض المتهم وسط مجموعة من الأشخاص او المتهمين ومن ثم الطلب من المجنى عليه ان كان حياً او من الشاهد او الشهود تشخيص الجاني من بينهم تحت اشراف قاضي التحقيق ، وقد يتم هذا من خلال عرض صورته او سماع صوته وهي واحدة من الطرق القديمة في التحقيق حيث انها تعتمد على ذاكرة وادراك الشهود او المجنى عليهم ومعرفة ملاحظتهم للجناة ولها عدة صور اهمها :

أولاً : عرض المتهمين في غرفة التحقيق وما في حكمها حيث يتم جلب اشخاص مجرمون بالعود او مشتبه بهم يماثلون صورة الجاني الحقيقي وأوصافه وتتم أما في غرفة التحقيق او في مركز الشرطة او في مكان يرتئيه المحقق او القاضي ، وتسبق الاستعراض عملية تدوين اقوال الشاهد او المجنى عليه كما يشترط ان لا يعرف المجنى عليه او الشاهد قد تعرف او له علاقة بمن تم عرضه عليه ويقوم الشخص بالإشارة على المشكوك به او انه يعرفه كونه ارتكب الجريمة .

### ضوابط طريقة العرض

١. ان يأتي المحقق بعدد من الاشخاص متشابهين في صفاتهم الجوهرية مع المتهم مثلاً ان يكونوا قريبين الشبه بالشعر والطول ولون العينين وشكل الوجه

٢. يطلب المحقق من هؤلاء الوقوف بصف واحد ويكون المتهم وافقاً بينهم ، ثم يقوم المحقق بتحليف الشاهد المجنى عليه اليمين القانونية وبحضور شاهدين على الأقل ، ثم يطلب من الشاهد او المجنى عليه دخول الغرفة بغية تشخيص المتهم من بينهم .
٣. من المستحسن تكرار العملية عدة مرات للتأكد من صحة التعرف على المتهم وبنفس طريقة العرض الاولى ومن ثم الطلب من الشاهد او المجنى عليه اخذ دوره على الجناة من الأمام والخلف والجاني لغرض التعرف عليهم .
٤. يقوم المحقق بتنظيم محضر لعملية العرض (التشخيص) وان يثبت به الاسماء الذين حضروا مع المتهم وعناوين سكنهم لاحتمال الاستعانة بهم كشهود في حالة اعتراض المتهم على تصرفات المحقق خلال عملية التشخيص .
٥. يثبت المحقق أية انفعالات او حركات تظهر على وجه وتصرفات المتهم قبل وبعد التعرف عليه ، وان يتأكد المحقق من وجود أية علاقة قريبة من المتهم توحي للشخص ان هذا الشخص هو المعني (المستهدف) وكذلك ان لا يميز المتهم بالملبس او علامات الوجه كالذقن الطويل او القيود في اليدين او ارتداء بدلة السجناء او غيرها مما يوحي للشاهد او المجنى عليه انه المقصود.
٦. يجب ان تكون عملية الاستعراف مبنية على اليقين والتأكد وليس الشك والاحتمال .

### عرض أصوات المتهمين (العرض الصوتي)

في حالات كثيرة يعرض الشاهد او المجنى عليه انه يستطيع تمييز الجاني من خلال نبرة صوته التي تختزنها ذاكرة الشاهد او المجنى عليه في جرائم السرقات او التسليب خلال الليل او عند ارتداء المتهم او المتهمين اقنعة وجه او اغطية رأس تستر الوجه باستثناء العينين او أي وسيلة تجعل وجه الجاني غير ظاهر ، وتجري عملية التمييز بنفس طريقة التشخيص التي مر ذكرها اعلاه ، حيث يجري جمع عدد

من الاشخاص المتشابهة نبرة اصواتهم ثم يحضر الشاهد او المجنى عليه ملثمين ويطلب المحقق من المتهمين ترديد عبارة واحدة من قبل كل شخص منهم وبالأخص ترديدها عدة مرات من قبل الاشخاص للتأكد من اصواتهم بالصوت الذي سمعه الشاهد او المجنى عليه وقت الحادث ثم بعد عملية التمييز يكمل المحقق التقرير بنفس اسلوب التأكد في التشخيص .

## عرض صور المتهمين

اذا كان المتهم هارباً يمكن احضار مجموعة من صور المجرمين بالعدد المثبتين من مراكز الشرطة وفي المحاكم أمام المشخصين لغرض تشخيص صورة المتهم من بين الصور ويجب ان يتم اضافة صور مقاربة لما ذكره الشهود او المجنى عليهم خلال تدوين افاداتهم على ان يتم ذلك بلون الشعر والعيون والملابس والطول وغيرها من العلامات .

## نتائج عملية العرض

١. ان يتعرف الشاهد او المجنى عليه على المتهم في القضية من خلال شكله وصوته او صورته ، وهذا الاستعراف على المتهم دليل على صدق الادعاء او الشهادة ، ومن المستحسن على المحقق ان يسأل الشاهد او المجنى عليه عن اسباب تشخيصه المتهم .

٢. عندما يتردد الشاهد او المتهم في عملية التعرف على المتهم يقوم المحقق بإعادة عملية العرض عدة مرات للتثبيت من صدق نظر او سمع المجنى عليه او الشاهد .

٣. عندما يخطأ الشاهد او المجنى عليه في اعطاء اوصاف المتهم خلافاً لما اورده في افادته وهنا دليل على كذب الشاهد او المجنى عليه .